أنشأها الرئيس جيمي كارتر، غير كافية لحماية الخليج، فسعى هيغ الى تشكيل حزام عسكري، يبدأ من باكستان شرقاً وينتهي في مصر غرباً[١٩]. والثاني الصراع العربي ـ الاسرائيلي. والثالث الازمة اللبنانية التي ارتبطت بها مبادرة ريغان، ارتباطاً وثيقاً. ونحن، هنا، نركز على المبادرة بدون أهمال التطورات اللاحقة بها، وذلك لأسباب عدة:

١ ـ ان المبادرة تمثل أوضح موقف اتخذته الادارة الاميركية، منذ حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧، لأنها جسّدت تصوراً اميركياً لتسوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

٢ ـ ان المبادرة قد أُعلن عنها عشية عقد القمة العربية في فاس، في المغرب، وذلك لتحقيق غرضين في آن: الاول محاولة شق الصف العربي، حيث تتضارب مبادرة ريغان ومشروع قمة فاس، الذي عرف من قبل انه مدرج في رأس جدول الاعمال؛ والثاني عدم تحويل المؤتمر الى وسيلة دعائية للتشهير بالولايات المتحدة وضغط الاقطار العربية الراديكالية على الاقطار الصديقة للولايات المتحدة لتغيير مواقفها من الادارة الاميركية.

٣ ـ ان المبادرة جاءت، هذه المرة، من قبل الولايات المتحدة، والتي تستطيع ـ اذا وافق اطراف الصراع ـ ان تحركها وتتبناها، حيث تنتفي احتمالات أي ضغوط اميركية على اسرائيل بمبادرات أو مقترحات اقليمية أخرى، كمقترحات قمة فاس التي أُقرّت عقب المبادرة مباشرة، أو أي مقترحات أردنية، أو مصرية، أو فلسطينية.

٤ ـ ان المبادرة جاءت في وقت رغبت الادارة الاميركية تحقيق فكرة كانت، قبل اجتياح اسرائيل للبنان، صعبة التحقيق. هذه الفكرة تمثلت في اعطاء الاردن الدور المحوري الرئيس في عملية التفاوض مع اسرائيل واشراك عناصر فلسطينية من خارج منظمة التحرير الفلسطينية. من هنا، كان اعطاء ادارة ريغان الضوء الاخضر لأسرائيل لغزو لبنان يرمي الى تحطيم القوة الفلسطينية، تمهيداً لطرح المبادرة[٢٠].

وقد نصّت مبادرة ريغان على عناصر عدة، يمكن ايجازها في النقاط التالية[٢١]:

أولاً: طبقاً لاتفاقيتي كامب ديفيد، يجب ان تكون هناك فترة يتمتع خلالها السكان الفلسطينيون في الضفة الغربية والقطاع بحكم ذاتي كامل لشؤون السلطة، يبدأ منذ اتمام انتخابات حرة لاختيار سلطة فلسطينية، ويستمر في فترة انتقالية مدتها خمس سنوات.

ثانياً: ان الولايات المتحدة لن تؤيد استغلال اية اراضي اضافية بغرض اقامة مستوطنات خلال الفترة الانتقالية.

ثالثاً: بعد الفترة الانتقالية، لا تقام دولة فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع.

رابعاً: ان الحكم الذاتي للفلسطينيين في الضفة والقطاع مرتبط بالاردن، مما يوفر أفضل فرص لسلام دائم وعادل.

خامساً: مبادلة الارض بالسلام، وذلك طبقاً للقرار ٢٤٢ واتفاقيتي كامب ديفيد.

سادساً: القدس تبقى مدينة غير مجزأة، ويتقرر وضعها بالتفاوض.

وفي هذا نلاحظ ان المبادرة جسّدت، في الحقيقة، الاهداف الاسرائيلية؛ اذ انها:

١ ـ اقتربت، الى حد كبير، من مشروع يغئال الون الذي دعا الى اقامة اتحاد كونفيدرالي بين